

حتى احتاج الى كرامته فخلصه وما له من ذلك الملك وحنونه الذي
 يلغوا في العتوه والجرأة على الله ويبتعدون عما يحاج الامم من ذنوبهم
 على صياتهم وتعظيمه وانه لا يجازي ولا يغالب نور ايمانهم في ذلك النور
 الذي استقر في امة بل مع زيادة حجة صار وجهته كالشمس في
 اكرمه ثانياً بقوله واخر اوجده في عليه واطلع العليل عليه فوجد
 لم يعلم الخلو بها تميز الكرامات من جميع ما وقع في قصة العليل
 انما هو من كمال الارهاص لتحقيق نبوة نبينا محمد صلى الله عليه
 ولم قبل وجوده مع الاشارة الى انه سيخضع دينه على الاذيان
 كلها وانه لا يوز به احد الا اصله الله واستطاع اتباعه حتى
 لا يقع منهم احد الا المشاذ ليغير عن الكيفية التي اخذهم الله
 بها وازرته سبحانه سمع عليه من خوار المعجزات باله الايات
 ما لم يعكس ليقع امر سؤل ولا ملك فرب لا يهذ الامر الباهر اذ وقع
 لاجله وهو حمل لم يبرز الوجود وما بالك بما سيفعل له بعد
 وجوده ثم في تنوع كرامة عبد المطلب لكون احد ذينك
 الباهرين ظهر للناس وشاهده كل امة القائي بكنهه ولم يطلع
 عليه الا العليل فسجد له للاشارة الباهرة ايضا الى ان الله سبحانه
 سيطر ذلك الحمل وكراماته الى حد لا يمكن احد ان يخون عليه من
 ذلك شي والوال انه سيطلع على حقايق علومه الباطنة ما انبأ عنه
 صلى الله عليه ولم بعد بقوله في احد بيت المشهور فعلمت على الين

توفيق

والاخرين

والاخرين والوازل تلك العلوم الباطنة يطلع الله على بعضها خلوها
 ووارثه لينتج لهم حقايق الخلافة وغايات الوراثة والحاصل انه
 صلى الله عليه ولم كان له مقامان باهران: مقام في العالم كالشمس
 وبالحزن يوجب خضوع ساير الارواح الكاطفة من البشر وغيرهم
 يميز به واستعدادهم منه وانه المدلسا بر الخلق من لدن
 وجودهم الى الانهائية له ولا انقضاء ولذا صرح ابرهة بالتمس
 هتياً عليه وحنوده لدخوله مكة برك العليل في محله بناء على
 الاصح انهم لم يدخلوا الحرم وقبل دخوله وانما برك لما وصلوا
 الى وادي محسر ولذا سمي بذلك فيلهم حسرا اعي فيه قبضوا
 في راسه وصرافه حتى نال الحد يدق ابي وقبضوه نحو الين فقام
 ثم نحو الشام فمشتا نحو المشرف ومشتا نحو الكعبة فباي
 ثم ارسل الله عليهم طيرا بالباييل كاشفا الخطا طيع من الجموع
 كل طير منها ثلاثة اعمار حجر في منقاره وجران في رجليه كاشفا
 العدم لا يصيب احد منهم الا قتلته فجزواها رين يتساقطون
 بكل طريقه واصيب ابرهة في جسده بدها فمستاقطت انامله
 انملة انملة حتى وصل صنعاء وهو منفرخ الطائر وسال منه الصدا
 والفرح والدم وما مات حتى تصدع قلبه وقد ذكر الله هذه الغصة
 في سورة العليل واقتمها بالتم ترمع انها قبل بعثته صلى الله عليه
 وسلم تافيل واد تصلى الله عليه ولم اشارة الى ان اله ادم الرقية